



منذ البداية لم يكن ديمستورا وسيطاً، وكل ما يمكن أن يسجل على أدائه، في تصريحاته وطروحاته، وتديليسه في المؤتمرات والمحافل الدولية، وفي اختياره لحاشيته؛ يؤكد أنه لم يكن أبداً وسيطاً نزيهاً بل كان منذ تولى مهمته طرفاً مخادعاً ومنحازاً.. ديمستورا الذي لم يقلقه أكثر من ألفي خرق موثق لهيئة مزعومة، قتل خلالها الآلاف من المستضعفين من الأطفال والنساء والرجال، وشرد جرائها عشرات الألوف من المدنيين ليهيموا على وجوههم في العراء، ليس وسيطاً بل ليس إنساناً وإنما هو من نفس فصيلة هؤلاء الذين يقتلون ويشردون...

ديمستورا الذي لم ير في استمرار حصار عشرات الألوف من المدنيين، ومنعهم من الغذاء والدواء، وقتلهم بالجوع والمرض والحرمان ما يعكس صفاء مفاوضاته العبثية، ليس وسيطاً أبداً ولا يمكن أن يكون، بل هو من نفس فصيلة هؤلاء الذي يحاصرون ويجهّعون...

ديمستورا الذي يدبر ظهره لمائتي ألف إنسان معتقل في أعماق الزنازين، يموتون بالجوع وبكل أنواع التعذيب ووثائق القيسار شاهدة على عقله وقلبه، ليس وسيطاً بل هو شريك مباشر في الجريمة والإثم..

وديمستورا الذي لم ير في ست مائة ألف وثيقة حقوقية تدمغ (مفاوضه الآتين) بالجريمة النكراء ليس وسيطاً ولا يمكن أن يكون..

ديمستورا الذي يعلن وهو يتبع الطيران الروسي والأسد يرتكب المجازر، ويدمر على المدنيين المساجد والمدارس والمستشفيات والأحياء والأسواق، أنه لا يعرف من هو صاحب هذه الطائرات، ولا من الذي يستخدمها، ليس وسيطاً ولا

يمكن أن يكون، بل هو كذاب أشر، ينكر العيان، ويجادل الواقع، ويجعل من نفسه بمثيل هذا التصريح مثل السوء في المرواغة والكذب والدجل، ويلحق العار والخيانة بكل من يقبل به وسيطاً، وهو الشريك في قتل السوريين، والشريك في حصارهم، والشريك في اعتقالهم، والشريك في طمس حقوقهم، وتمييع قضيتهم..

ديمستورا الذي يقبل وهو يزعم أنه يعد لسوريا جديدة أن يطرح مقترح ثلاثة نواب لرئيس بل مجرم قتل نصف مليون سوري ليس وسيطاً..

ديمستورا الذي يغضي عن مهزلة الانتخابات التي يجريها شركاؤه الجادون -غير الاستعراضيين- والذين يريد أن يمضي معهم في مفاوضاته في حالة من المنلوق الهزيل ليس وسيطاً ولا يمكن أن يكون..

أيها السوريون الأحرار:

لقد استقال قبل ديمستورا دبلوماسيان حكيمان محضرمان أبي كل واحد منها أن يكون شاهد الزور، وسمسار المجرم المستبد الفاسد قاتل الأطفال، وقبل ديمستورا لنفسه ما رفضه سابقاً، فولوه ما تولى، وارجموه بالحجر الذي يريد أن يرجمكم به... ولتذهب إلى الجحيم مفاوضات تستباح بها الأعراض، وتستحل المهج، وتحتل تحت عباءتها الأوطان، ولتذهب إلى الجحيم مفاوضوها وسماسرتها على السواء..

أيها السوريون الثوار الأحرار:

انزعوا قناع الوسيط عن وجه ديمستورا، واكتشفوه على حقيقته شريكاً متواطئاً مع القتلة وال مجرمين أمام الناس أجمعين، وانبذوا إليه وإليه ومن وكله ومن جاء به على سواء..

مركز الشرق العربي

المصادر: